Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأنهم لم ينجحوا، فإن شيشرون لايستطيع أن يفعل ذلك وقد كانت مرارة له أن اتيكوس استطاع أن يفعل ذلك. ومع ذلك كتب إليه قبل بضعة أشهر: ماذا علي أن أفعل؟ أنا أعرف أني لوخيرت في الحرب لكان من الأفضل أن أهزم مع بومبي من أن انتصر مع قيصر. ولكن فكر بأي خدعة يمكن أن احتفظ بنية قيصر الطيبة».

منذئذ وإلى أن اندحر بومبي لايوجد شيء في رسائل شيشرون يساعد على تفسير قيصر. إنه مدان فقط. فقيصر «أفعى عيناها في احشائنا» و«امير الأوغاد» و«مجنون بائس» «لم ير ظلا من شرف وحق» ولكن ثمة رسالتين في مراسلاته الوثائقية. فاثناء صراع شيشرون المؤلم والطويل لمتابعة ما يشعر أنه طريق الشرف، ولاتخاذ موقف مع بومبي وخسران القضية لم يكف قيصر عن رجائه-لالينضم إليه، ذلك أنه رأى فوراً- كما هو واضح- أن شيشرون لن ينضم إليه- ولكن أيضاً لن ينضم إلى بومبي. يكتب إليه -وعنوان الرسائل «حول المسيرة العسكرية» وكانت السنة ٤٩، «سوف تدفع اذى خطيراً بصداقتنا وتفحص قضيتك قليلاً جداً إذا تبينت أنك أدنت كل ما قمت بفعله، والأذى الأكبر الذي يمكن توقعه بي. وبحق صداقتنا أرجوك ألا تتخذ هذه الخطوة. ما الانسب للرجل الطيب المسالم والمواطن الصالح أكثر من أن يبقى بعيداً عن الشقاق المدني؟ هناك من يفضل هذا الطريق وكانوا غير قادرين على اتباعه بسبب الخطر». إنه يعني نفسه والكلمات التي كانت غير شخصية، هي من الكلمات القليلة التي تحمل انطباعه الشخصي ومشاعره. ويتابع الرسالة «وبالنسبة اليك يجب أن تظهر لك حياتي ويقينك باخلاصي، أنه لاتوجد طريقة أشرف وآمن من الابتعاد عن الصراع».